



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (33)

أيها الشعب العراقي الأصيل

ياثور العراق النجباء

يمر بلدنا الآن في مرحلة خطيرة تضعه على مفترق طرق بين خيارين أحلاهما مر؛ حيث يتصارع اليوم مشروعان الأول هو مشروع التقسيم والتفتيت والغاء العراق شعباً وجغرافياً، والثاني هو مشروع هيمنة فارسية تبقي العراق تحت ناصية بلاد فارس وهامشاً منزوياً في صفحات مشروعها بعد أن يتم تدميره واستنزاف كل موارده.

إن العراق مقبل على أيام عصيبة وحرب دامية ستمتد لسنين وستستنزف كل قدرات وموارد شعب العراق ومجتمعه وبناءه ولحمته وموروثه عبر إستراتيجية أمريكية، تستند فكرة عملياتها على ضربات جوية من تحالف دولي لأهداف تحدها منظومة استخبارات واستطلاع هجينة، وقوات برية مهاجمة قوامها جيش طائفي مع ميليشيات الحشد الطائفي المطعمة بقوات فيلق القدس الإيراني وتشكيلات صحوات جديدة، وتمويل عربي وعراقي يستنزف ثروات وقدرات الأمة ويصادر حقوق شعوبها في هذه الثروات، إن هذه الحملة ستكلف العراق ارواحاً هي الأثمن والأعلى كما ستكلفه سنيناً تحرق سدًى ومدن تهدم ومليارات تصرف ومحافظات تعزل وتغييرات ديموغرافية ستحصل، كما هذه الحرب ستكرس الأقسام المجتمعي اثنياً وطائفيًا، وها قد بدأت حكومة العبادي الجديدة التي تضم بين ظهرانيها اربعة وزراء من المنتمين إلى فيلق القدس الإيراني رسمياً الذين أدرجت اسماؤهم في قوائم روايته الشهرية؛ بدأت بتغليف مشاريع خطيرة تحت ذرائع مكافحة الإرهاب وقتال ( تنظيم الدولة الإسلامية) وتحت عنوان الاستجابة لمطالب المحافظات المنتفضة. ولعل اخطر تلك المشاريع هو تشكيلات الحرس الوطني التي هي صحوات جديده يروج لها شيوخ العشائر ممن كونوا صروحاً من المال الحرام

عبر تجربة الصحوات سيئة الصيت، ويحاولون اليوم ان يتسيدوا الموجه الاستثمارية الجديدة في مشروع تشكيلات مسلحة ستكون وفق قانون الحكومة بإمرة محافظي المحافظات الذين هم العدو الأول للثورة والثوار ولكل الشرفاء، ولنا في ذلك امثلة حية فمحافظ الأنبار يترأس حلف الغادرين الذي زود القوة الجوية باهداف القصف الهجمي بالبراميل المتقجرة، ومحافظ صلاح الدين يقود الميليشيات ليقا تل اهله ويهجر اشرافهم ويستولي على اراضيهم ومحافظي نينوى، وديالى، وهم ليسوا باقل ضرراً ممن تقدم، وهؤلاء هم من سيقود الحرس الوطني المزمع تشكيله والذي سيكون متجھلاً مع قوات الحشد الطائفي وقياداتها الأيرانية ومع قوات الجيش الحكومي المعروف بطائفيته وممارساته التي عرفها اهلنا وابناؤنا منذ عقد مضى؛ حيث السجون والمعتقات والقتل والتغيب

إن ما سيعقب تلك العمليات هو مدن جديدة بسكان جدد بعد ان يتم توطين كل النازحين والمهجرين في مدن جديدة ستؤسس طائفيًا واثنياً، وقد رصد استراتيجية المواجهة الأمريكية لذلك اموالاً هائلة واسندت مهام تنفيذها الى شركات ومنظمات استنفرت كل جهودها من اجل هذه المهمة، وسيتم اختيار الشركات التي لها الخبرة في بناء المستوطنات عبر تجارب سابقة في البوسنة وكوسوفو، وسوف لن تكون تلك مخيمات مؤقتة؛ تحت ذريعة عدم معرفة أمد الحرب وبذرائع انسانية ليعقب ذلك اذابة تلك العوائل المهجرة في مجتمعاتها الجديدة وتوعيضها والرهان على الجيل الثاني الذي سيدوب في بيئة جديدة.

ان الموقف يناديكم أيها العراقيون لتوحدوا الصفوف وترصوها وتقفوا بالصد من كل تلك المؤامرات عبر الالتفاف حول رجال الثورة

والثوار وتمتين الصف الوطني المعارض والفاضح لهذه الممارسات، ومنها ما يحدث الآن في حزام بغداد وفي مدينة الطارمية الصابرة حصراً التي يراد لها ان تتغير ديموغرافياً ويستبدل أهلها، فهي تتعرض الى اشرس عمليات القتل والتهجير والقصف الوحشي المستهدف لأهلها، وحرق الأراضي وعمليات النهب والسلب التي تقوم به الميليشيات الطائفية مستكملة ما اقترف من جرائم في جنوب بغداد واليوسفية، تحت مرأى ومسمع كل العالم , وبصمت مهين ومخجل لممثلي اهلها في البرلمان السوري .

أيها الشعب العراقي الأبني

إن الحل الوحيد لعودة العراق وشعبه كدولة يعيش اهله بين ربوعها بامن وسلام ورفاه هو بتغيير المسبب لكل تلك المآسي الا وهو النظام الحاكم ونهجه الطائفي وارساء نظام حقيقي يتيح لشعب العراق ان يحكم نفسه بنفسه لا ان يحكمه الغرباء والوافدون والمغتربون، الذين دربوا عبر عقود في مدارس الحق والانتقام خارج الحدود، وان التغيير لن يتم الا بتكاتف اهله وتوحدهم ووعيمهم لخطر خطط الأجنداث المستوردة التي ستدمر العراق واهله، وستستنزف ثروات اجياله وتصادرها وتوقف عجلة التنمية والرقى والخدمات لتبذرهما على صفقات الحروب والتسليح والتمويل للمليشيات الطائفية المتوافقة اليوم والمتصارعة في الغد، ان الحل يكمن بثورة عارمة على كل الأصعدة وفي كل المجالات تدعو الى التغيير الجذري لكل ما حدث في العراق وحينما ستكون في بغداد حكومة وطنية مخلصه متصلحه مع نفسها أولاً لاتحمل احقاداً وعقداً انتقامية ومحبة لشعبها ستكون قادرة على تنظيف العراق من كل الطائنين، وستدحر كل انواع الأرهاب الذي يهدد شعب العراق وامنه واستقراره، وحين ذاك ستتطلق عجلة التنمية والأزدهار وسيعود العراقيون لبناء وطنهم بسواعدهم وبعقولهم وسيرى العالم عراقاً جديداً يحمل رسالة ابداع ابناء الرافدين التي كانت تنير ظلام التاريخ عبر الالف السنين .

إن أبناءكم في المجلس العسكري العام لثوار العراق قد باتوا على العهد الذي وثقوه لشعب العراق بانهم سيمضون بثورة كل العراقيين حتى النصر ومعهم كل الوطنيين والشرفاء من ابناء الوطن اشخاصاً وكيانات وتجمعات وطنية وعشائرية ومجتمعية، اختارت الأصطفاف مع الحق واهله من اجل العراق وشعبه الصابر، والله ولي الغياري ومن اخلصوا العهد والله ولي التوفيق .

المجلس العسكري العام لثوار العراق